

القبول والرفض الوالدى كما يدركه الابناء وعلاقته بسمات الشخصية لدى المراهقات
فى دولة الكويت

دكتورة

طرفه محمد عبد الرحمن الحبيب
كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

هدف البحث إلي معرفة السمات الشخصية لدي طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف (الرفض / القبول) الوالدي كما تدركه الطالبات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلي دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وموضوع البحث الحالي فرض علي الباحثة استخدام هذا المنهج، واعتمدت الباحثة في البحث الحالي علي عينة من المراهقات في المرحلة الثانوية قوامها (٤٢١) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، واستخدمت الباحثة للتحقق من تساؤلات البحث قائمة ايزنج (Eyseng) للشخصية ، تعريب (جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام) وكذلك استخدمت استبيان القبول والرفض الوالدي لرونالد رونر وتوصل البحث إلي عدم وجود علاقة بين ادراك الطالبات للرفض من جهة الاب وسمه الشخصية (انبساط / انطواء) وسمه الشخصية (عصابية / اتزان) ، فيما تظهر النتائج وجود علاقة تربط بين ادراك الطالبات للرفض من قبل الام مع سمه الشخصية (انبساط / انطواء) وسمه الشخصية (عصابية / اتزان)

Abstract

The objective of the research is to identify the personal characteristics of secondary school students in the state of Kuwait according to the different (rejection / acceptance),The researcher used the descriptive approach, which aims to study the relationship between two or more variables and the current research subject, forcing the researcher to use this method, The researcher in the current research relied on a sample of adolescent girls in the secondary stage (421) students who were randomly selected, The researcher used to investigate the research questions Eyseng's list of personality, Arabization (Jaber Abdel Hamid Jaber and Mohammed Fakhr al-Islam), The researcher also used Ronald Reuner's parental consent and rejection questionnaire, The results show that there is no relationship between the students 'awareness of the rejection by the father and the character of the personality (personality / balance) and character (neurosis / balance), while the results show a relationship between the students' awareness of rejection by the mother with the character of personality Character traits (temperament / balance)

مقدمة

الأسرة هي المصدر الطبيعي للتفاعل والتنشئة الاجتماعية للأطفال، لذا فالعلاقة الوالدية مهمة جدا في نموهم، لذا نجد أن علماء النفس على اختلاف مواقفهم النظرية يتفقون على أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة بالنسبة لتوافقهم ونمو شخصياتهم، وذلك من خلال ممارسات الوالدين وأساليبيهما في معاملة الأبناء مما يساعد على تنمية قدرات معينة وكف أخرى وتولد اهتمامات وانعدام ما يغيرها (محي الدين حسين ١٩٨١ : ٥)

وتحتل المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، وذلك لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، إذ يرى فالون (Valun) ان النمو هو مجموعة من المراحل التي يمر بها الانسان خلال دورة حياته، وهذه المراحل ليست منفصلة بل هي سلسلة من متصلة ومتداخلة ومستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل امتداداً للتي قبلها وتمهيداً للتي بعدها (ناجح وعلي المعموري ٢٠١١ : ٧)

وقد اشار أريكسون إلى أن المرء يمر بمراحل نفس اجتماعية تؤثر في تطوره الذاتي ، ونظرته إلى المجتمع ، وإن تطور الشخصية لا يقف عند سن المراهقة بل يستمر خلال دورة الحياة كلها ، وأن

لكل مرحلة جانبها الايجابي والسلبى ، وأن الحلول الناضجة للصراعات تؤثر على الشخصية ، فإذا لم يستطع المراهق الوقوف على هوية خاصة به فإن شخصيته تتسم بالتشتت ، ويؤثر ذلك على أسلوبه في التعامل مع أزمة المرحلة التالية لها (منببة عمر ٢٠١٣ : ٢٢)

فمع اقتراب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة يزداد بعد الفرد عن الأيوين والمنزل إلى حد كبير. ومعظم الوقت الذي يقضيه خارج المنزل مع جماعة الأقران وهذا يعني بالضرورة أن هذه الجماعة لها أثر بالغ في اتجاهات المراهق الصغير وميوله وقيمه وسلوكه، فتحديد الأثر النسبي لكل من الأسرة وجماعة الأقران يعتمد إلى حد كبير على نظرة المراهق إلى كفاءة كل منهما في توجيه سلوكه. إلا انه من المتفق عليه بين كثير من علماء التربية وعلم النفس أن البذور الأولى للشخصية توضع من خلال فترة الطفولة وتلعب الأسرة، والوالدين خاصة ، دوراً كبيراً في هذا الشأن.

ويتصف النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية ، وخصائص أساسية تميزه إلى حد ما عن مرحلتى الطفولة والرشد ، وتبدوا هذه المظاهر في تآلف الفرد مع الآخرين أو النفور منهم ، إذ يبذوا التآلف في ميله للجنس الآخر، وثقته بنفسه ، وتأكيد الذات ، وفي خضوعه لجماعة الرفاق ، وفي اتساع ميدان تفاعله الاجتماعي . في حين تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق وبين بعض الأفراد ، والجماعات التي كان ينتمي إليها ويتفاعل معها، ليقيم بذلك إطار لذاته وأركان شخصيته ، ويتمثل مظاهر النفور في التمرد ، والسخرية ، والغضب ، والمنافسة (فؤاد السيد ٢٠٠٨ : ٢٨٠)

وتعد السمة من أبسط الطرق وأقدمها في وصف الشخصية، فالسمات مفاهيم استعدادية تشير إلى نزعات للفعل، أو الاستجابة بطريقة معينة (لازاروس ١٩٩٣ : ٥٤)، فالناس يختلفون في سلوكهم بسبب اختلاف سماتهم الشخصية فهي التي تعطي كل فرد فرديته التي يتميز بها عن غيره، فالسمات تكوينات بيولوجية فيزيقية حقيقية (جابر عبد الحميد ١٩٩٠ : ٢٥٧)

وقد أجرى بندورا (*Bandura* ١٩٧٣) عدداً من البحوث التجريبية حول علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة بأسلوب الشخصية وانتهى إلى أن معاشة الفرد لأسلوب تنشئة يتسم بالتسامح والود من شأنه أن ينمو بشخصيته نحو السواء، أو معاشة الفرد أثناء تنشئة لأسلوب يتسم بالتسلط والتشدد فمن شأنه أن يعزز ممارسته للسلوك العدوانى، وأكدت دراسة لندجرين (*Lindgreen* ١٩٧٤) على عينة من المراهقين والمراهقات من الطلاب والطالبات وطبق عليهم مقياس للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الديمقراطية مقابل التسلط، وقد تبين أن الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح والإثابة في تفاعلهم بينما أوضح من وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بأنهم طريقة متشددة وتسلطية إلى أن يكونوا أكثر توتراً وعدواناً في تفاعلهم (محمد نعيمة، ١٩٩٣، ٨٩)

نوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء يمكن أن تميل للضعف أو القوة، أحد الأسباب وراء ذلك يكمن في توقعات كل من الأبناء والوالدين كل عن الآخر، وهذه التوقعات تكون المعنى المعزى إليه السلوك. وعلى هذا قد تكون البيئة الواقعية واحدة لعدد من الأفراد ولكن بالرغم من ذلك تؤلف بيئات نفسية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم (فاروق جبريل ١٩٨٩ : ١٠)

إلا أن تقرير الآباء والأمهات عن أساليب معاملتهم لأبنائهم معرضة لأنواع من الاولوية الاجتماعية أو التبرير أو التشويه أو التحريف، فضلاً عن أنها في أحسن حالاتها قد تكون بعيدة عن تقبل الأبناء لها، رغم اعتقاد الآباء في صلاحيتها لأبنائهم (عبد الحليم السيد، ١٩٨٠ : ١٥٠)

وقد كشفت الدراسات السابقة عن نتائج متشابهة وأخرى متباينة، وأفادت الباحثة من هذه الدراسات في جوانب شتى، وقد تناولت هذه الدراسات القبول والرفض الوالدي في علاقته بمتغيرات الشخصية وسماتها المختلفة ، منها ما توصل اليه (نبيل البغدادي ٢٠٠١) حين بحث عن طبيعة

العلاقة بين ادراك المراهقين والمراهقات للقبول/الرفض الوالدي من قبل الأم والأب وسمات الشخصية وتوصل الي عدم وجود علاقة دالة موجبة بين ادراك المراهقات والمراهقين للقبول الوالدي وسمات الشخصية، وكذلك عدم وجود علاقة دالة سالبة بين ادراك المراهقات والمراهقين للرفض الوالدي وسمات الشخص، وكذلك ما توصلت إليه (ايمان زغلول ٢٠١١) حين ارادت معرفة العلاقة بين العلاقات الأسرية للمراهقين وبعض سمات الشخصية في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فأجرت دراسة سيكومترية علي عينه قومها (٢٠٠) طالبه فتوصلت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم- علاقة الأب بالأبناء- علاقة الأم بالأبناء - علاقة الأبناء ببعضهم) وبين سمة الانبساطية وسمة المقبولية، سمة يقظة الضمير لدى المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم- علاقة الأب بالأبناء - علاقة الأم بالأبناء - علاقة الأبناء ببعضهم) وبين سمة العصابية و الانفتاح على الخبرة لدى المراهقين، كما أسفرت نتائج الدراسة عن اختلاف نسبة اسهام العلاقات الأسرية في سمات الشخصية الخمسة الكبرى.

مشكلة الدراسة

نتيجة للتطور المعرفي والتقني الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة ، وما صاحب ذلك من تغير في جوانب الحياة المختلفة بسبب الانفتاح الثقافي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في القنوات الفضائية والانترنت والموبايل وبرامج التواصل الاجتماعي وغيرها ، تلك التغيرات التي امتدت إلى الجوانب تأثيرها علي الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية ، والتي كان لها انعكاساتها على الواقع الأسري وأساليب التربية ، وما نتج عنها من تغير في السمات التي يتميز الافراد علي وجه العموم والمراهقين والمراهقات على وجه الخصوص، ففترة المراهقة فترة بزوغ الشخصية ولكي تمر بسلام لابد من نسق أسري سليم حتى تعبر شاطئ الأمان، فالأسرة لها الأثر الكبير في نمو وتطور أو تدهور العلاقات الاجتماعية التي ترتسم في حياة الطفل، فهي الدعامة الأساسية الفعالة في تكوين شخصيته، فنجد في بعض الأسر الأبوين يعيشان إلى جانب الطفل، ولكنهما عاجزان عن تقديم الدعم النفسي المهنيء لتكوين شخصية اجتماعية فعالة ومما لا شك فيه أن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بتركيب الجماعة العائلية وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها، وبدرجة التسامح أو التزمت، والقبول أو الرفض الوالدي، فمماذج المعاملة الوالدية متعددة تختلف تبعاً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي لها الأسرة ومنها المتسلط -الحماية الزائدة -الإهمال -التقبل.

وقد لاحظت الباحثة - من خلال عملها مع هذه الفئة العمرية - ظهور بعض السمات في شخصية المراهقين تتمثل في الاستثارة والاكثابية والعصبية وغيرها من السمات التي يعدها البعض سمات سلبية، كما وجدت شخصيات المراهقين والمراهقات تتشكل من خلال ادراكهم للقبول والرفض الوالدي واستخدام التقنيات الحديثة في التواصل مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية ، مما حزاها بالبحث والتحري عن علاقة الرفض والقبول الوالدي بسمات الشخصية لدي المراهقات كما تراهن تحت عنوان (القبول والرفض الوالدي كما يدركه الابناء وعلاقته بسمات الشخصية لدي المراهقات في دولة الكويت)

تساؤلات البحث

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل تختلف سمات الشخصية لدي طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف الرفض الوالدي كما تدركه الطالبات؟
- ٢- هل تختلف سمات الشخصية لدي طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف القبول الوالدي كما تدركه الطالبات؟

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة ما يلي:

- ١- معرفة السمات الشخصية لدى طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف الرفض الوالدي كما تدركه الطالبات.
- ٢- معرفة السمات الشخصية لدى طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف القبول الوالدي كما تدركه الطالبات

الإطار النظري**أولاً: الرفض الوالدي**

يعتبر الرفض الوالدي من الأساليب غير السوية التي لها تأثيرات سلبية على بناء شخصية الطفل وتؤدي إلى شعور الطفل بالإحباط والعدوان وحب الانتقام والشعور بالوحدة، فيعرف الرفض الوالدي أنه " الكراهية وعدم الرغبة في الطفل الأمر الذي يجعله سيء التكيف، ويبدو في صور متعددة كعدم الاكتراث به، والافتراق عنه فترات طويلة دون مبرر، أو القسوة في معاملته والإكثار من تهديده وعقابه والسخرية منه ظاهرياً أو ضمناً (انتصار يونس، ٢٠٠٤، ص ٥٥) والرفض الوالدي هو أن يبدي الوالدان في معاملتهما ما يجعل الطفل يشعر بعدم إحاطته بالمودة والحب والحنان، ومن نتائجه عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وتنمية الاضطرابات السلوكية عامة والسلوك العدواني خاصة (Crick- Grotpeter, 1995, 71) وكما يذهب آخرون بأن الرفض الوالدي هو: اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلها مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنو والانتماء، فيشعر بأنه غير مرغوب فيه مما يؤثر في تكوينه النفسي (محمد نعيمة ٢٠٠٢: ٣٣).

مظاهر الرفض الوالدي

ان من أهم مظاهر الرفض الوالدي هو الإهمال الجسدي واهمال العناية الطبية الدورية والروتينية لفحص الطفل أو إعطائه التطعيمات في موعدها ، مما ينجم عنه إصابة الأطفال بمشاكل سوء التغذية والإصابة بالحنافة الشديدة وبعض الأمراض المزمنة، وكذلك إهمال التعليم و عدم الوفاء باحتياجات الطفل التعليمية عن طريق عدم إحقاقه بالمدرسة من أجل تعليمه وتثقيفه ،والإهمال العاطفي مما يؤدي إلي الفشل في تقديم الأمان والحب والاستقرار للطفل بشكل يؤدي إلى فقدانه الإحساس بمكانته، ويسبب له شعوراً بالنبذ وقد يأخذ التعبير عن هذه المواقف صورة عدم الرضا والغضب فيفقد الطفل القدرة على التفاعلات الاجتماعية السليمة وقد يتميز سلوكه وشخصيته باللامبالاة بمن حوله وعدم الاكتراث والانطواء (سيد رطوط، ٢٠٠١، ص ٥٩).

وفيما يلي بعض هذه المظاهر:

١- النبذ والرفض

يعرف النبذ والرفض على انه إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما لا يتقبلانه ويكثران انتقاده ولا يبديان مشاعر الود والحب ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزناً لرغباته، ويشعر الابن بالتباعد بينه وبين والديه

٢- الإنكار

الإنكار هو رفض الطفل وعدم تقبله، والحاجة الماسة لدى الطفل إلى الحب والقبول والثقة والتقدير، وإلى أن يحب ويقبل كما هو، لا لسبب آخر، وهي حاجة أولية لا بد من إشباعها، وعدم إشباع تلك الحاجات معناه أن يدرك الطفل أنه غير مرغوب فيه، مما يولد لديه شعوراً بعدم الارتياح وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين، فينسحب ويرتد إلى ذاته ويتخذ موقفاً عدوانياً من المحيطين قد يصل به الأمر إلى تبني السلوك التدميري.

٣- الإهمال

الإهمال هو عدم الاكتراث بمشاعر الطفل وأحاسيسه، وانعدام الاهتمام بشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضرين غائبين في حياة الطفل (مريم سمعان ٢٠١٠، ١٠، ١٣، ١٢).

وفيه يقوم الوالدان بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتميز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر الطفل بأنه غير محبوب أو عديم القيمة، مما يهدد أمنه يجعله فريسه للشك والوحدة، وقد يؤدي إلى اضطرابات سلوكية متنوعة، تختلف بين مجرد الغضب لجلب الانتباه إلى السلوك المنحرف الذي يتمثل في السرقة، العدوان، والخروج عن السلطة، كما أن هذا الأسلوب يتميز بعدم إثابة الطفل على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه

٤- التفرقة

وتتمثل التفرقة في عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تفضيل الابن السليم على الابن الذي يعاني من مشكلات، فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على الاسوياء أكثر من باقي الإخوة وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه ظهور شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ كل شيء لنفسها حتى لو كان على حساب الآخرين، فلا يكثرث للآخرين أو يراعي شعورهم وغالبا ما تتولد الغيرة الشديدة والحقد المبطن وزيادة العدوانية (عمر الهمشري، ٢٠٠٣، ٣٣٣).

٥- التسلط

يعرف أسلوب التسلط بأنه إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يلجان إلى عقابه بالضرب، أو يهددانه به إذا أخطأ وإذا لم يطع أوامرهما، ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً عدم ميل الوالدين إلى مناقشة الطفل في رغباته وميوله وأرائه بل الإسراع بالعقاب لأية بادرة تصدر منه يرى الوالدان أنها خروج عن المفروض من السلوك، لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الشدة والعنف، فالتسلط مبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسدي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقاً لمعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابل كل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا، الأمر الذي يسلب شخصيته ويحرمه من ممارسة حقوقه، مما يجعل الطفل متردداً غير واثق من نفسه، مذعوراً دائماً من السلطة، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات الغير واتلافها، وارتكاب الأخطاء في غياب السلطة، كما يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظوره، ولذلك نجد ان معظم الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والجانحين قد تعرضوا للأذى والنبذ والقسوة في طفولتهم. (فاطمة الكتاني، ٢٠٠٠، ٧٧).

وترى الباحثة أن الأب والأم هما الوسيط الأول المؤثر على شخصية الأبناء ومن خلالهما يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصيته المتميزة، لذلك فإن نضج وسواء هذه الشخصية يتوقف إلى حد كبير على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل والطرق التي يتصرف بها الوالدان مع الأبناء، فكلما كانت سوية بعيدة عن الإهمال والرفض كلما كان هذا بمثابة الضمان الأكيد الذي يحول بين الأبناء وبين الاضطرابات النفسية.

أسباب الرفض الوالدي

هناك العديد من الأسباب المسؤولة عن الرفض الوالدي ، وقد أشار إلى ذلك العديد من الدراسات والأبحاث ، وإن كان تركيزها في البدايات على الآثار الجسمية الناتجة عن الرفض، والنظر إلى الاضطرابات العقلية والنفسية عند الابناء كمسبب رئيسي لوقوعها، ففي ضوء الدراسات نجد أن هناك أسبابا عديدة تساهم في الرفض الوالدي للأبناء ، فهناك عوامل ترتبط بالأسرة من أم وأب واخوة وأقارب، وعوامل ترتبط بالظروف الاجتماعية، والثقافية، والبيئة الأسرية، والاقتصادية وخاصة الفقر الذي يعتبر من الأسباب المسؤولة عن الرفض الوالدي للأطفال، وذلك بسبب عدم القدرة على توفير أو تلبية الحاجات الأساسية لهم، والذي يترتب عليه نشوء صراع الزوجين يؤدي في النهاية إلى أن يسقط أحد الآباء غضبه على أبنائه، فأكثر ألوان الرفض وقوعا ينجم في الغالب عن أسباب اقتصادية، فالمعدلات الأعلى للرفض تحدث ضمن العائلات ذات الدخل المتدني، كذلك فإن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الآباء مثل الانطوائية والاكتئاب تسهم في زيادة الرفض لأبنائهم (Walsh, Christine 2002. p33).

ثانياً: سمات الشخصية

الشخصية مصطلح نستخدمه كثير في تعاملنا مع الناس، وفي معظم الاحيان يكون معناه إيجابي، فهو يستخدم لدلالة على شخص في حسن تعامله مع الناس اجتماعياً، اما عالم النفس فينظر لمصطلح الشخصية من خلال كونه موضوعاً للدراسة، له علاقة بالسلوك الإنساني المعقد بما في ذلك العواطف، والأفعال، والعمليات الفكرية أو المعرفية (صالح ٢٠٠٨: ٦)

تعريف الشخصية

الشخصية في اللغة : مشتق من كلمة (ش خ ص) والشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد بها أثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص (ابن منظور ١٩٩٧ : ٤٥/٧)

تعريف الشخصية في علم النفس

ان تعريف الشخصية يعتمد على النظرية التي يعتنقها الباحث، فإذا أكدت نظريته في الشخصية مفهوم التوافق أو التكامل جاء تعريف الشخصية متضمناً لهذه المفاهيم باعتبارها صفات الشخصية فالشخصية تتكون من " مجموعة من القيم أو الألفاظ الوصفية التي تستخدم لوصف الفرد تبعاً للمتغيرات أو العوامل التي تحلل مركزاً هاماً من النظرية التي يعتنقها صاحبها.

ولقد اختلف علماء النفس الباحثين في الشخصية في التوصل لتعريف واحد، ولكن هذا التعدد في التعريفات قد يكون امراً مرغوباً فيه، فإذا كانت الشخصية كلا معقداً متعدد الجنبات والسمات، فإن كل تعريف لها يقدم تركيزاً على واجهة أو جانب معين لهذا الكل المعقد، لقد أشار (أحمد عبد الخالق ١٩٨٧) الي عدد من تعريفات بعض العلماء للشخصية كالتالي:

تعريف أيزنك " : الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما ، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته."

تعريف ستانجر " : الشخصية هي ذلك التنظيم داخل الفرد لتلك الأجهزة الإدراكية والمعرفية و الانفعالية و الدافعية، والتي تحدد استجاباته الفريدة لبيئته"

تعريف جنرى " الشخصية هي العادات ونظام العادات ذات الأهمية الاجتماعية والتي تكون ثابتة وتقاوم التغير"

تعريف واطسون : الشخصية هي مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الفعلية للسلوك عبر فترة من الزمن ذات طول كاف، لتعطي معلومات يمكن الاعتماد عليها، و الشخصية ليست

سوى النتائج النهائي لمجموع العادات التي يحوزها"

تعريف سمات الشخصية

- عرف) جوردن ألبورت، 1970) السمة بأنها استعداد نفسي عصبي مركزي عام خاص بالفرد، يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، ويعمل على اصدار، وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري (عبد المطلب القريطي ١٩٩٦: ٢٤٥)
- كما عرفت أنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبّر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك (حامد زهران ١٩٩٧: ٥٩)
- ١- أن السمات موجود داخل الفرد ذاته وجوداً حقيقياً، وليست أسماء توضع للتصنيف.
 - ٢- السمات منها ما هو ايجابي، ومنها ما هو سلبي.
 - ٣- تتصف السمات بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بشكل عام وبدرجة كبيرة من الثبات بأنه يتصف بكذا سمة.
 - ٤- السمة تكوين فرضي لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما نستدل على وجودها من خلال ملاحظة سلوك الإنسان.
 - ٥- السمات لها قوة دافعية، فهي نظام دينامي داخل الشخص، وهي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك
 - ٦- السمات يمكن تعديلها بالتعلم (جابر عبد الحميد ١٩٩٠: ٢٣٠)

بناء الشخصية

ينشأ كل انسان خلال تفاعل القوى الوراثية والبيئة التي تختلف اهميتها من شخص لآخر، فيوجد لدى الفرد طاقات خاصة موروثية ويتوقف نمو الفرد على مدى تحقيقها، أي أن تحقيق هذه الطاقات الكامنة الموروثية تعتبر وظيفة البيئة التي يتطور فيها الفرد، منذ اللحظة الاولى لتصور الفرد الذهني، فان كل مظهر من مظاهر البيئة التي تحيط به تتفاعل مع الطاقة الكامنة الموروثية، فعندما يولد الطفل يستجيب للمثيرات الاولى استجابة كلية، على أساس تكوين فطري المزاج الذي يبقى مدى الحياة يعمل كمؤثر في كل استجاباته للواقع المتتالي، فكل استجابة هي نتيجة مزاج فطري بعد تعديله بالخبرة والتعلم، وباستمرار ذلك يكتسب الطفل النامي الخبرة نتيجة مجابهة الواقع، تتميز الكتلة السيكلوجية التي لم تتشكل بعد، وبذلك ينشأ ما يطلق عليه (الانا)، وفي تلك العملية التي يترقى فيها الانا (الذات) تنتظم الشخصية – من وجهة نظر الديناميكية السيكلوجية – حول جوهر من الحاجات البيولوجية والسيكلوجية، وهي دوافع السلوك التي تحرك الإنسان وفقاً لها، والطرق التي يحاول بها الشخص إشباع تلك الحاجات أو الدوافع، تعتبر عوامل مهمة في نمو الانا (الذات)، إلا انه لا مفر من نشوء الاحباطات والصراعات، إذن الشخصية تنمو من تفاعل الكائن البشري مع بيئة تحيطه او تشجعه وتشكل دوافعه، وهكذا فان الانا داخل إطار مفهوم الفرد لذاته، تصبح بؤرة لاختبار ومعرفة الواقع، وتكوين آراء عن الصواب او الخطأ ولتقييم إمكانياته الشخصية من حيث علاقتها بالعالم المحيط به (حلمي المليجي ١٩٨٥)

نظريات الشخصية

نظرية التحليل النفسي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي وهي إحدى مدارس علم النفس بدراسة السلوك الإنساني اللاسوي وبذلك ناقضت المدارس الأخرى التي درست الشخصية، حيث ركزت على دراسة الإحساس، والإدراك والتعلم من حيث كونها موضوعات رئيسية في علم نفس الشخصية، والجدير بالذكر ان نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار الى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية وهي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثراً باقياً في تكوين الشخصية، وهذا يعني أن بذور الشخصية وتحديد معالمها توضع في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد، ويعتبر رائد هذه النظرية (سيجموند فرويد) الذي وفق للكشف عن مجاهل النفس الإنسانية في الصحة وفي المرض

واضع التحليل النفسي، فالشخصية في نظر فرويد هي تنظيم نفسي أشبه بالبناء يتكون طبقة نلو طبقة، وترتكز طبقاته العليا على طبقاته السفلى الى حد بعيد (سهير كامل ٢٠٠٧)

ويذهب فرويد إلي وجود ثلاث قوى اساسية في مكونات الشخصية تعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية وهي :

- الهو (ID) : وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية وتعمل علي تحقيق اللذة وتجنب الألم.

- الأنا (Ego) : وتمثل العقلانية لدي اندفاعية الهو وتهورها، وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي.

- الأنا الأعلى (Super Ego): وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة وتعتبر أعلي وأرقى جانب في الشخصية وتعمل على بلوغ الشخصية (رولان دالببيز ١٩٨٤: ٤١٠)

النظرية السلوكية:

والشخصية في إطار هذه النظرية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس، ولمفهوم العادة قيمة كبيرة في النظرية السلوكية باعتبار العادة رابطا بين المثير والاستجابة، وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي لتكوين العادات وانحلالها أو إحلال أخرى محلها ولهذا فإن العادة في رأي أصحاب هذه النظرية هي تكوين مؤقت وليس تكوينا دائما، وعادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثية، ومن خلال ذلك نستنتج أن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل أو يتغير، فنظريات السلوك والتعليم تعود إلى وجهة النظر الفلسفية المعروفة بالمذهب الذي يؤمن بأن المعارف تنشأ من التجربة.

فيري واطسون (John Watson) ان الشخصية لا تورث، بل تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، ويرى أنه بالإمكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده (كامل عويصة ١٩٩٦: ٥٥)

اما بورس سكينر (Burrhus Skinner) ففسر الشخصية بأنها ردود افعال لمحفزات خارجية، وأوجد نموذجا يبرر التفاعل المتبادل للشخص وبيئته، ورأي بأن الاطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وأن سلوك الإنسان هو نتاج عمليات أطلق عليها الاشتراط الإجرائي (عطا شقفه ٢٠١١: ٢٢٧)

نظرية ايزنك في السمات

يعتبر ايزنك من الأشخاص الذين تأثروا ببيونج وتصنيفه للشخصية إلى منطوي ومنبسط ، كما تأثر بأعمال كرتشمير وبأبعاد الجبلية أو الجسمية . وعليه يعد البعد من أهم المفاهيم التي شاع استخدامها في دراسة ايزنك للشخصية، ولقد استخدم التحليل العامل للوصول إلى هذه الأبعاد؛ وذلك لأنه يرى من الضروري أن نعبر عن الحقائق الأساسية في العلوم السلوكية تعبيراً كميّاً (جابر عبد الحميد ١٩٩٠: ٣٢٨)

ويرى ايزنك أن هناك ثلاث أبعاد رئيسية للشخصية، فالبعد مكون أساسي في بناء الشخصية، وهو متصل ثنائي القطب، ومصطلح البعد يشير إلى نظام تكويني (بنائي) في نظرية الشخصية (فتحي مكي ٢٠٠٦: ٧٣)

والأبعاد الثلاثة هي:

أ- بعد الانبساط – الانطواء

بعد الانبساط -الانطواء عامل ثنائي القطب يمتد من الانبساط إلى الانطواء، فالمنبسط شخص اجتماعي، ومرح، وغير دقيق، وغير مثابر، ومستوى طموحه منخفض، ومرن، ومنخفض الذكاء، ويحب النكتة، أما المنطوي فهو شخص مكثب، وغير مستقر، وقلق، وسهل الاستثارة، ومتقلب

المزاج، ويستغرق في أحلام اليقظة، وذكي، وطموح، ولا يطرب للنكتة، ودقيق (حامد زهران ١٩٩٧: ٥٩)

ب- بعد العصابية:

والعصابية ليست الاضطراب النفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، العصابي شخص يشكو قصور في العقل والجسم، وذكاؤه متوسط قابل للإحياء، وغير مثابر، وبطيء التفكير، وغير اجتماعي، ويميل إلى الكبت.

ت- بعد الذهانية:

الذهانيون أقل طلاقة من الناحية اللغوية، وتركيزهم أقل، وذاكراتهم أضعف وهم بطيئون في الأعمال العقلية والإدراكية وذاكر، والسلوكية، والحركية، ويرى أيزنك أن الأفراد يختلفون في ثلاث خصائص:

- يختلفون في السرعة التي يتم بها الكف والاستثارة في الجهاز العصبي
- سرعة التوزيع في الجهاز العصبي .
- قوة أو شدة الناتج والانطفاء (سهير كامل ٢٠٠٣ : ٤١٠)

ثالثاً: المراهقة

تعتبر فترة المراهقة والتي تمتد من الطفولة إلى الرشد فترة هامة في حياة الإنسان، بل هي من أهم فترات الحياة، فالتغيرات النمائية والمشكلات المختلفة تؤرق الأهل، وترجع تلك الأهمية لأنها مرحلة دقيقة وفاصلة من الناحية الاجتماعية ففيها يتعلم الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وهذه المرحلة نظراً لكثرة اهتمام العلماء والمربين بها قد وصفت بصفات مختلفة فهي عند البعض فترة الصعوبات والمشكلات، وعند البعض الآخر فترة المعجزات، ويرى الآخرون أنها الفترة الفاصلة فهي امتداد لمرحلة الطفولة ومعبّر يوصل لمرحلة الرشد، فالمراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وبين الرشد وفيها يعتري الفرد تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجنسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وينتج في هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى إرشاد من الكبار المحتمكين والمتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلة ويصير نموه في طريقه الطبيعي. (انتصار علي ٢٠١٦: ٦٨)

تعريف المراهقة

راهق تعني كبر ونما، وهي الفترة التي ينتقل فيها الإنسان بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، والدخول في مرحلة جديدة فيزيولوجياً. (هند كابور، ٢٠٠٥، ١٨)

وقد اشتق مصطلح المراهقة في اللغة الإنجليزية من Adolescence ومن فعل Adolecers في اللغة اللاتينية وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي ولهذا يختلف معنى المراهقة عن البلوغ Puberty الذي يعنى نضج الغدد الجنسية التي تمكن الفرد من التكاثر والمحافظة على النوع أما هاريمان فيرى البلوغ يأتي مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي - العضوي التي تسبق المراهقة (أحمد الزغبى، ٢٠١٣: ٢)

عُرفت المراهقة تعريفات متعددة حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو في المراهقة فقد عرفها هوروكس (Horrocks (1962) بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ويخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه " (أحمد الزغبى، ٢٠١٣: ٤)

ويتضح أن هوروكس يركز في تعريفه على أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والاتكالية إلى عالم الرشد والاستقلال والاعتماد على النفس في حين أن هول فقد ركز في تعريفه للمراهقة على الجانب الانفعالي من حياة المراهق، وعلى الجانب الجسمي وما يعتريه من تغييرات وبهذا فإن كل تعريف قد ركز على جانب من جوانب النمو.

خصائص المراقبة

لكل مرحلة من مراحل العمر خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو، كمرحلة الشباب والرشد والكهولة والشيخوخة، كما أن لكل مرحلة ظروفها ومطالبها بالنسبة لكل شخص ولهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك والتصرف إزاء الموقف الواحد من مرحلة إلى أخرى ويبدو ذلك واضحاً عند تعبير الفرد عن انفعالاته وكذلك قدرته على التعلم والتعليم والأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته.

من أهم خصائص المراقبة:

- ١- النمو الواضح والمستمر نحو النضج في كافة جوانب الشخصية.
- ٢- التقدم نحو النضج الجسدي والجنسي.
- ٣- التقدم نحو النمو العقلي والانفعالي.
- ٤- التقدم نحو النضج الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية والقيام بالإنجازات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج.
- ٥- تحمل مسؤولية وجهة الذاتى وبذلك تتعري المراقبة على قدراته وإمكانياته وتمكنه من التفكير واتخاذ القرار بنفسه. (خولة عبد الله ، ٢٠٠٤ ، ٤٤-٤٥)

الاجراءات المنهجية للبحث**منهج البحث**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وموضوع البحث الحالي فرض على الباحثة استخدام هذا المنهج

حدود الدراسة

البعد الجغرافي: ثم أجراء البحث في محافظات (العاصمة والاحمدي والفروانية) دولة الكويت
البعد الزمني: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧: ٢٠١٨ م
مجتمع الدراسة: طالبات الثانوي بمدارس (جمانة بنت ابي طالب بمنطقة عبد الله السالم ، الطاهرة بنت الحارث بمنطقة عبدالله المبارك ، الرتبة الثانوية للبنات بمنطقة فهد الاحمد)

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الباحث الحالي على عينة من المراهقات في المرحلة الثانوية قوامها (٤٢١) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتم اختيارهم من مدرسة جمانة بنت ابي طالب بمنطقة عبد الله السالم بمحافظة العاصمة ومدرسة الطاهرة بنت الحارث بمنطقة عبد الله المبارك بمحافظة الفروانية، ومدرسة الرتبة الثانوية للبنات بمنطقة فهد الاحمد بمحافظة الاحمدي، وقد روعي الاتي في اختيار العينة:

- ١- ان تكون العينة تابعة للقطاع الحكومي
- ٢- ان يتراوح عمر العينة من (١٥ : ١٨) سنة
- ٣- ان لا تعاني افراد العينة من اعاقات صحية أو جسميه

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف البحث الادوات التالية:

- ١- **قائمة ايزنج (Eyseng) للشخصية** تعريب (جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام)، بهدف قياس سمات الشخصية من خلال بعدين مميزين لها وهما
 - الانبساط ويرمز له بالرمز (م)
 - العصابية ويرمز لها بالرمز (ع)

- وتحتوي القائمة علي مقياس للكذب للتخلص من الاشخاص الذين لديهم استعداد لاختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعيا ويرمز لها بالرمز (ل) ويتكون المقياس من (٧٥) عبارة موزعة علي ثلاث ابعاد هي (الانبساط والعصابية والكذب) - كلما ارتفعت الدرجة في البعد (م) كل ذلك علي الانبساط، وكلما انخفضت الدرجة في ذات البعد دل ذلك علي الانطواء
- كلما ارتفعت الدرجة في البعد (ع) دل ذلك علي العصابية، وكلما انخفضت الدرجة في ذات البعد دل ذلك علي الاتزان
- أما مقياس الكذب (ل) فإن الدرجة (٤ أو ٥) التي يحصل عليها المفحوص تعتبر الحد الفاصل لقبوله، ويستخدم المقياس بصورة جماعية حيث يختار المفحوص واحدة من بديلين.

ثبات المقياس وصدقه

قام جابر عبد الجميد جابر وآخر (١٩٧٣) باستخدام طريقة اعادة الاختبار وتم حساب معامل الارتباط للبعد (ل) وكان (٠,٥٨ - ٠,٨١)، والبعد (ع) وكان (٠,٦٢ - ٠,٨٠)، والبعد (م) وكان (٠,٦٩ - ٠,٨١) مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات. كما قام العالمان بتقنين صدق المقياس علي مجموعة قوامها (٦٦٢) فردا وبمقارنة المجموعات اتضح ان بعدي العصابية - الانبساط مُيزا بين المجموعات السوية والغير سوية بطريقة مرتفعة، مما يدل علي أن المقياس علي درجة عالية من الصدق .

٢- استبيان القبول والرفض الوالدي لرونالد رورنر

وهو أداة للتقدير الذاتي يهدف للقياس الكمي لمدى ما يدركه الفرد من قبول أو رفض من قبل والديه أو بمن يقوم مقامهما ويتكون من (٦٠) عبارة موزعة علي:

- القبول الوالدي (الدفء / المحبة) ويحتوي علي (٢٠) عبارة

- الرفض الوالدي ويشمل (العداء / العدوان ، الالهال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد)

ثبات المقياس وصدقه

لحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معامل الفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات (٠,٨٧، ٠,٨٨، ٠,٨١، ٠,٧١) وذلك لمقاييس الدفء والعدوان واللامبالاة والرفض الغير محدد على الترتيب. وتم ايجاد التجانس الداخلي للاستبيان عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموعة المقاييس الفرعية التي تنتمي اليها ، ثم ايجاد درجة الارتباط بين كل مقياس فرعي والمقياس الكلي وكانت معاملات الارتباط عند مستوى (٠,٠١) ولحساب صدق الاستبيان تم استخدام التحليل العاملي والذي استقر علي وجود عاملين هما (أدراك الرفض وأدراك القبول) والمقياس يعطي درجة كلية في اتجاه إدراك الرفض بعد الحصول على معكوس درجة المقياس الخاص بادراك الدفء من قبل الوالدين، وتشير الدرجة الكلية للاستبيان الي زيادة إدراك المستبين للرفض الوالدي والعكس صحيح.

نتائج البحث وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول

أما ما يتعلق بالتساؤل الأول والذي مؤداه "هل تختلف سمات الشخصية لدي طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف الرفض الوالدي كما تدركه الطالبات" وللإجابة على هذا التساؤل ننظر للجدول التالي

جدول (١) يوضح التكرارات وقيمة كاً٢ ومعامل التوافق لاستجابات الطالبات علي مقياس القبول والرفض كما يدركه الأبناء - بُعد الرفض - ومقياس ايزنك بعد (انبساط / انطواء)

قيمة الدلالة	معامل التوافق	قيمة الدلالة	قيمة كا ^٢	بُعد انبساط/ انطواء		
				انبساط	انطواء	
٠,٤٥٣	٠,٠٣٢	٠,٢٦٢	٠,٥٦	٥٨	٥٠	الاب (رفض)
٠,٣٨٧	٠,٠٤٢	٠,٢٢	٠,٤٧	٩٨	٥٧	الام (رفض)

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات للرفض من جهة الاب وسمة الشخصية (انبساط / انطواء)، كما تشير البيانات كذلك إلى عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات للرفض من قبل الام مع سمة الشخصية (انبساط / انطواء)

جدول (٢)

يوضح التكرارات وقيمة كا^٢ ومعامل التوافق لاستجابات الطالبات على مقياس القبول والرفض كما يدرسه الأبناء - بُعد الرفض - ومقياس ايزنك بعد (عصابية / اتزان)

قيمة الدلالة	معامل التوافق	قيمة الدلالة	قيمة كا ^٢	بعد عصابية / اتزان		
				انبساط	انطواء	
٠,٠٣٣٧	٠,٠٦٤	٠,٢٠٥	٠,٠٩٢	٨٤	٢٤	الاب (رفض)
٠,٠٠٢	٠,٣٣	٠,٠٠١	١٠,٠٧	١٣٧	٢٨	الام (رفض)

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات للرفض من جهة الاب وسمة الشخصية (عصابية / اتزان)، فيما تظهر النتائج وجود علاقة تربط بين إدراك الطالبات للرفض من قبل الام مع سمة الشخصية (عصابية / اتزان)، وقد يرجع ذلك إلى ان الام هي الأقرب للفتاه بحكم العلاقة التي تربط بينهم وطول المدة الزمنية التي تقضيها الفتاه مع الام بشكل أكبر من الاب

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني

أما ما يتعلق بالتساؤل الثاني والذي مؤداه "هل تختلف سمات الشخصية لدي طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت باختلاف القبول / الرفض الوالدي كما تدركه الطالبات" وللإجابة على هذا التساؤل ننظر للجدول التالي

جدول (٣)

يوضح التكرارات وقيمة كا^٢ ومعامل التوافق لاستجابات الطالبات على مقياس القبول والرفض كما يدرسه الأبناء - بُعد القبول - ومقياس ايزنك بعد (انبساط / انطواء)

قيمة الدلالة	معامل التوافق	قيمة الدلالة	قيمة كا ^٢	بُعد انبساط/ انطواء		
				انبساط	انطواء	
٠,١٠٨	٠,٠٧٧	٠,٠٦٦	٢,٥٧	٩١	٧٣	الاب (قبول)
٠,٠٠٤	٠,٠٨٨	٠,٠٢٩	٣,٩٩	١١٩	٩٦	الام (قبول)

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات للقبول من جهة الاب وسمة الشخصية (انبساط / انطواء)، كما يتضح وجود علاقة بين إدراك الطالبات للقبول من قبل الام مع سمة الشخصية (انبساط / انطواء)

جدول (٤)

يوضح التكرارات وقيمة كآ٢ ومعامل التوافق لاستجابات الطالبات علي مقياس القبول والرفض كما يدركه الأبناء - بُعد القبول - ومقياس ايزنك بعد (عصابية / اتزان)

قيمة الدلالة	معامل التوافق	قيمة الدلالة	قيمة كآ٢	بعد عصابية / اتزان		
				انطواء	انبساط	
٠,٨٦١	٠,٠٠٨	٠,٤٧٩	٠,٠٣١	١٣٢	٣٢	الاب (قبول)
٠,٩٩	٠,٠٠	٠,٥٤	٠,٠٠	١٧٤	٤١	الام (قبول)

وتشير النتائج من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات للقبول الوالدي من جهة الاب وسمة الشخصية (عصابية / اتزان)، وكذلك عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات للقبول الوالدي من جهة الام وسمة الشخصية (عصابية / اتزان)، ويرجع ذلك إلى الفئة العمرية التي تنتمي إليها الطالبات هي فترة المراهقة التي تتميز بمحاولة الأبناء بالاستقلال عن الوالدين.

تفسير النتائج

وقد تباينت نتائج هذا البحث مع العديد من الدراسات التي هدفت لتوضيح العلاقة بين سمات الشخصية وعدد من المتغيرات مثل الدافعية للإنجاز والتحصيل والانبساط والانطواء والاضطرابات الانفعالية والسلوك العدواني وبين إدراك الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية كما في دراسة (سيجمان siegiman) التي أكدت على ان سمه الانبساط والانطواء ترتبط بأساليب المعاملة الوالدية. (في منصور السيد ٢٠٠٠: ٣٧١)

وتري الباحثة ان مرجع ذلك الي المرحلة العمرية التي ينتمي إليها الطالبات وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بالاستقلال على الاسرة في بعض الدول وحيث يختلف مجتمع الدراسة في البحث الحالي عن الدراسات الأخرى، حيث ان في الاسر العربية بوجه عام يستمر الاهتمام بالأبناء من قبل الوالدين لهذه المرحلة وما بعدها من مراحل

في هذا الصدد نذكر ما قام به (ميد) من دراسات عديدة على بعض المجتمعات البدائية استخدم في دراسته أسلوب الملاحظة المباشرة مستهدفا المراهقين، وقد كشفت نتائج الدراسة أن المراهقة تتكون وتتشكل بالبيئة الاجتماعية، فقد لاحظ أن شخصية المراهق في قبيلة (الاربيين) تتسم بالهدوء والتعاون والتكيف في مقابل ما يلقاه المراهق من عطف ورعاية وشعور بالأمن من قبل أفراد القبيلة، في حين لاحظت أن المراهق في قبيلة (مندثور) من النوع العدواني في مقابل ما يلاقه المراهق من قسوة في التعامل والإهمال (في: محمد بن على الفقيهي، ٢٠٠٥: ١٨-١٩)

المراجع

- ١- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (١٩٩٧) لسات العرب، المجلد الثالث، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط١.
- ٢- انتصار علي محمد (٢٠١٦) تنمية أساليب المواجهة لطالبات المدارس الثانوية التجارية كمدخل لتعديل السلوك المشكل لديهن، رسالة دكتوراه كلية البنات للآداب والتربية والعلوم، جامعة عين سمش
- ٣- انتصار يونس (٢٠٠٤): السلوك الإنساني، دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- ٤- احمد عبد الخالق (١٩٨٧) الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

- ٥- أحمد محمد الزغبى (٢٠١٣): سيكولوجية المراهقة، دار زهران للنشر والطباعة، عمان، الاردن
- ٦- ايمان سعد احمد زعلول (٢٠١١): بعض سمات الشخصية المرتبطة بالعلاقات الأسرية للمراهقين في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق
- ٧- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠) نظريات الشخصية البناء- الديناميات- النمو وطرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٨- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة
- ٩- حلمي المليجي (١٩٨٥): علم النفس المعاصر، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية
- ١٠- خولة عبد الله السبتي (٢٠٠٤): مشكلات المراهقة الاجتماعية والنفسية دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- ١١- رولان دالبيز (١٩٨٤): طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية، ترجمة حافظ الجمالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد
- ١٢- ريتشارد لازاروس (١٩٩٣): الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، دار الشروق، بيروت
- ١٣- سهير كامل أحمد (٢٠٠٣): سيكولوجية الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب، الازارطة، الاسكندرية
- ١٤- سيد رطروط (٢٠٠١): أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ١٥- عبد الحلیم محمود السيد (١٩٨٠) الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة.
- ١٦- عطا أحمد شقفة (٢٠١١) الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الشباب، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة
- ١٧- عمر الهمشري (٢٠٠٣): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٨- فاروق السيد جبريل (١٩٨٩) مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- ١٩- فاطمة الكتاني (٢٠٠٠): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الاردن
- ٢٠- فتحي مكي (٢٠٠٦): التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة
- ٢١- فؤاد بهي السيد (٢٠١١): الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة
- ٢٢- كامل عويصة (١٩٩٥): علم النفس الشخصية، دار الكتب العلمية، بيروت
- ٢٣- محمد بن علي الفقهى (٢٠٠٥): المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية دراسة مسحية على المقيمين في دور التربية الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوي، ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

- ٢٤- محمد محمد نعيمة (١٩٩٣) الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢٥- محمد محمد نعيمة (٢٠٠٢) التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
- ٢٦- محي الدين أحمد حسين (١٩٨١) القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٧- مريم سمعان (٢٠١٠): الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، العدد الرابع، المجلد ٢٦
- ٢٨- منصور محمد السيد (٢٠٠٠): إدراك الأبناء للقبول الوالدي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان
- ٢٩- منيعة عمر علي (٢٠١٣) نمو الهوية وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، العراق
- ٣٠- ناجح حمزة المعموري وعلي حمزة المعموري (٢٠١١) النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي، بحث منشور، كلية التمريض، جامعة بابل
- ٣١- نبيل عبد العزيز البغدادي (٢٠٠١) القبول / الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- ٣٢- هند إسماعيل كابور (٢٠٠٥): دور الأهل في تكوين اتجاهات المراهقين المرتبطة بتحصيلهم، دراسة ميدانية في مدينة بيروت، رسالة ماجستير غير منشورة، بيروت.

- Crick, Nicki R., & Grotpeter, Jennifer K. (1995). Relational aggression, gender, and social-psychological adjustment. *Child Development*, 66(3), (ERIC Journal No. EJ503787).
- Walsh, Christine, et al. 2002. The Relationship between Parental Psychiatric Disorder and Child Physical and Sexual Abuse, *Journal Child Abuse and Neglect*, 26 (10).
-